

الحديث ذو شجون

مشكلة الماء

إلى قطعة من جهنم ينصهر السكان في داخلها ، كما روت
إلينا الأبناء .

أنانية

مع الأسف الشديد أن هناك بيننا من يستولى عليه
الحقد والحسد ، اللذان تولدهما الأنانية البغيضة فظالما نسمع
عن سوء التفاهم الذين يحدث حيناً تقام بعض المباريات بين
الفرق الرياضية فالتكاد أن تبدأ إلا ويرزفها من يعكر الصفو
ويثير المشاكل ، كما يحدث دائماً بين الطلبة ، فكل منهم يريد
أن يظهر مميزاته في اللعب ، ويسيطر سيطرة تامة على ساحة
اللعب مما يتنافض مطلقاً والغرض المنشود من الرياضة .

إننا يجب علينا أن نرفع من شأن وطننا ، ونحفظ
سمعته وكرامته بين الناس ، وبين إخوانه من الشعوب
العربية الناهضة التي تتطلع إليها أفئدتنا ، وتحقق لها قلوبنا
وتنهفأ أرواحنا . إننا لا نريد أن يقوم بيننا من يعكر علينا
الصفو ، ويسبى إلى سمعتنا ، وعلينا أن نكون يدأ واحدة ،
لإصلاح بعض هؤلاء الإخوان ، الذين يتصرفون تصرفات غير
حميدة . وإن علينا أن نحارب من يحب الاصطياد في الماء العكر .
مرر برفف النصر الله

سألني أحد المدرسين المصريين الذين يودون التدريس
في الكويت عن الحياة في وطننا ، وعن مشكلة الماء التي
كثيراً ما تثار في الصحف ، والتي كثيراً ما كتبت عنها
نشرتنا « البعثة » فحدثته عن الحياة في الكويت ، وعن
خلق الكويتيين وعاداتهم وكرمهم ، وصراحتهم التي ورثوها
عن آبائهم العرب . لكنني عندما وصلت إلى مشكلة الماء ،
أصبحت أمام الأمر الواقع ، واضطرت أن أفوه بالأمر
الواقع ، وأخبرته عن أزمة الماء ، وما يعانيه الكويتيون
من جراء ذلك ، وآلني امتناعه عن الذهاب إلى الكويت ،
وتخوفه من قلة الماء وشحه ، ولو توفرت له الأسباب ؛ ...
إذاً فهل يحق لنا أن نحرم جيلاً كاملاً من ارتشاف العلم ،
ونهل المعارف ، بسبب قلة الماء ؟ وهل يصح أن نبقي
محرومين من الماء الذي هو أساس كل شيء ، وقد قال الله
تعالى في محكم كتابه « وجعلنا من الماء كل شيء حي ... »
صدق الله العظيم .

إن الكويت تكاد تغلى من شدة الحرارة لعدم وجود
الأشجار ، التي تلطف الجو . وقد تحولت هذه السنة خاصة

أحاديث المجالس

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

منطقها وميلها فتلف من أول السرد وتبرم بنهاية العرض
وتجد في الاستقصاء وتحوم حول الموضوع صائلة جائلة في
ريث مترن ورسيم متشد . . . والتعبير الثاني الذي يشابه
(نهايته) ويتفق معه في اللب والجوهر (لا أطول عليك)
أي أن المتحدث يعني المستمع بأنه سوف لا يطول عليه في
كلامه وعرضه وإنما سيختصر قدر الإمكان وسيصل بالموضوع
إلى النهاية بعد قليل ولكن التناقض سرعان ما يبدو جلياً
إذ أنه سوف يطول عليه قدر الإمكان وسوف يضايقه ويعمله
ما استطاع إلى ذلك سبيلاً لا عن عمد وإنما عن استرسال
واعتياد وتمش مع الميل وإشباع لغريزة الإطالة واللف
والدوران ، والشروء والإياب والتهويل والتهديد ، حتى
لا يبلغ برالنهاية إلا وقد استرخى بدن المستمع وتهاوت أجبانه
وداعبته سنة من النوم أو صعدت إلى صدره رجة من ضيق م

أحمد طه السنوسي

القاهرة

(الماء) الذي يعود على الحديث أي نهاية الحديث كذا
وكذا . . . وفي بعض الأحيان تستعمل بمعنى (جملة الأمر)
أو مجمله ، ولكن المستمع وقد أيقن بعد استماع هذا التعبير
وأدرك أنه على أبواب النهاية ومشرف على الختام سرعان
ما يفرغ فاه وسرعان ما يتشأب مدلاً وسأماً وضيقاً ؛ وذلك
لأن (نهايته) هذه لم تكن نذيراً بنهاية الحديث بل بالارتداد
إلى مؤتفقه والجنوح إلى إطالته واللت والعجن فيه على حسب
تعبير العامة ، وهنا يقمن أن تتوقف قليلاً لنلقى النظرة
العقولة في هذا الصدد ، فالمرأة العامية التي تستعمل هذا
التعبير يجب أن نفهم أنها قد علمت واستيقنت أنها قد أسأمت
مستمعها وضايقت وأطالت عليه الحديث فهي تشوقه بنهاية
السرد وتمنيه بانتهاء العرض ، وفي الوقت ذاته يغلب عليها